ورفع « عزيز » الجريدة عن وجهه ، وتطلع إلى زوجته ، يديم فيها النظر ، متداعى الصبر ، يقول :

« عزيزة » . . . كفاك إملاء ونهيا . . . دعى النهار ينفض على خير .

— أتسمى ذلك إملاء ونهيا ... ؟ أنا لا أبغى لك إلا الخير... أتخاطر بصحتك فأسكت عنك ؟

— « عزيزة » ... أرجوك ، كفى عن هذا الشغب .

— أتقابل إخلاصى لك ، واهتمامى بك ، بالنكران والجحد؟

— « عزيزة » ... لم أعد أطيق الحديث على هذا النحو ... إنه يثير أعصابى ، فاقلعى عنه .

— لن أدع الضرر ينزل بك . . . لن أقف مكتوفة اليد ، لا أدرؤه عنك وأحميك منه .

— أوامر ... أوامر ... أوامر . . . ألا تحسنين فى عيشك ، إلا الأمر والنهى ... ؟ الأكل عندك بأمر . . . والنوم بأمر ... حتى التدخين أصبح بأمر ... أنحن فى ثكنات عسكرية ليس لنا إلا إطاعة الأمر ... ؟

— صحتك أغلى من كل شىء ... لن أتخلى عن رعايتك مهما كلفنى ذلك من جهد .